Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسبب رسالة محمدﷺ . أما الاديان الاخرى فقد جعل اتباعها الله الواحد آلهة متعددة بتعدد صفاته ، فسبحان الله عما يشركون . وقد بين الاسلام وأحسن البيان بأن القدوس والخالق والملك والمؤمن والجبار والعزيز والمصور والرحمن والرحيم هو الله ليس غير .

والمنشأ الثالث للشرك كثرة أفعال الله وتنوع شئونه . وحين رأوا أن الله تصدر عنه ضروب من الاعمال حسبوا أنها تصدر عن مصادر متعددة وأن لها فاعلين كثيرين ، فحملهم فساد رأيهم على أن جعلوا لكل عمل عاملا مستقلا فاعتقدوا أن الذي يحيي غير الذي يميت ، ومن يحب العباد غير الذي يبغضهم ، فاتخذوا إلها للعلم ، وإلها للثروة والرزق ، فتعدد الواحد بذلك وصارت الآلهة بعدد الافعال . أما الاسلام فقد أخبر بأن الافعال وان كانت كثيرة فان الفعّال هو الله الواحد العزيز المتعال .

إن جميع ما في الدنيا من الاعمال ينقسم الى قسمين : الخير ، والشر . وقد عجب الذين زاغت بصائرهم كيف أن الواحد يفعل فعلين متضادين ، فذهبوا الى أن من يصدر عنه الخير لا يأتي منه ضده ، فعبد أتباع زردشت إليهين اثنين أحدهما للخير والآخر للشر ، وسموا مبدي الخير (يزدان) ومصدر الشر (أهرمن) وتصوروا أن هذا العالم ساحة حرب يعترك فيها هذان القرنان المتصارعان . وما حملهم على هذا الفساد في العقيدة الا خطأهم في فهم الخير والشر .

والحق أنه ليس في الدنيا شيء يصح أن يطلق عليه اسم الشر . فالنار لا شك أنها تحرق ، ولكن الاحراق في نفسه لا يعد خيرا ولا يسمى شرا ، فان أوقدتها لتنضج عليها غذاءك أو لتقتبس منها قبسا تصطلي به من البرد فان عملك هذا هو الذي يعد احسانا ويطلق عليه اسم الخير . وإذا اضرمت النار لتحرق مأوى يأوي اليه فقير بائس لم يرتكب ذنبا فان